أخبار مصر

في سنتين

(٤١٤-٤١٥ هـ)

تصنيف

محمد بن عبيد الله المُسَبِّحي

تحقيق

وليم ج. ميلورد

الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٠

الكمارى الفقاعى الذى بجوار دارنا بالحمراء – رحمه الله – وكان شيخًا جميل الأمر .

وحسن الوردانى جارنا بخط بنى وردان ، وكان مستورًا منفردًا عن الناس – رحمه الله – .

وابن الخشاب الكتبى معاملنا فى ديوان الترتيب/ ، وكان مستورًا كثير الاستعطاف ، عارضًا نفسَهُ فى صغير الخِدم وكبيرها – رحمه الله – . [٢٨٧ أ]

ولثلاث بقين من ذي القعدة ، توفى البينى [١] الشاعر وقد ذكرنا مختار شعره فيما تقدم [٢] ، وخلف أيضا أخًا بصُور ، فوُضعت اليد على سائر ما خلفه وقبضه السلطان ، وكان مستورًا – رحمه الله – ودفن فى مقابر القاهرة .

وفى يوم السّبت لليلتين بقيتا منه ، وجد إنسان مطروح فى أطراف الصّحراء بالقرب من المجاير ، يُعْرف بدُرّى البزاز ميتًا ، وقد أُخذت عمامته من رأسه ورداءه . وقيل : إنه وجدت فيه ضربات ، وأن كان معه دنانير ودراهم فى منديل أُخذت ، فحمل فى نعش إلى الشرطة السُّفلَى .

وفى يوم الإثنين لليلة بقيت من ذى القعدة ، تُوفِّى المعروف بأبى على حسن الأصبهانى البزاز فى قيسارية الوزير ، وكان رجلًا مستورًا بخير السّتر . وكانت له جنازة عظيمة ، وحُمل على الأيدى ، ودفن بالفقاعى – رحمه الله .

---

(١) البينى : ذكره المسبحى فى القسم الأدبى من هذا النص (ورقة ١٥٩ أ، انظر السطر الثانى عشر)، وهو أبو الفتح منصور، لكن مكان اسم أبيه بياض فى المخطوط . ترجم له ابن سعيد فى المغرب وقال إنه من شعراء المائة الرابعة، وذكر المحققون أنهم وجدوا مايلى فى حاشية الأصل : ذكره المسبحى، واسمه منصور . وترجم له أيضا الثعالبى فى اليتيمة ١ : ٤٤٥ – ٤٤٦، وهناك : أبو الفتح البستى، خطأ فليصحح ، ولم أجد اسم أبيه .

(٢) أى فى المخطوط، القسم الأدبى، ورقة ١٥٩ أ إلى ١٦٦ أ . انظر ص : ٦٨ من هذا الكتاب.